تيسير قبعة :

شباب العالم امامنا فماذا أعددنا لكسبهم

○ ماذا تريد الشبيبة الفلسطينية من وراء الاشتراك في المهرجان العاشر للشباب والطلاب : هذا السؤال لم يكن يدور في اذهاننا وحدنا ، فاكثر من فلسطيني في المخيمات وفي المعسكرات طرح هذا السؤال بيننا وبين نفسه : فالمهرجان العاشر سيضم حوالي ثلاثين الف شاب وشابة ، سيفرحون ويأملون ويحبون ويرقصون ..

ولعل اكثر من واحد يسأل ، ولكل ما لنا ولكل هذا ؟ ماذا يعني لنا المعاش في الحياة ان نعنى بهؤلاء الشباب في برلين ؟

الان ، ايها الرفيق ييسر ، ماذا تريد الشبيبة الفلسطينية من وراء الاشتراك في المهرجان العاشر للشباب والطلاب في برلين ؟

□ ييسر قبعة (رئيس اللجنة التحضيرية الفلسطينية) :

بالنسبة لنا كوفد فلسطيني الى المهرجان العاشر ، شكلت لجنة تحضيرية وطنية تضم كافة فصائل حركة المقاومة وجميع الاتحادات الجماهيرية (طلاب ، عمال ، مرأة ، حقوقيين، معلمين ، كتاب ، صحفيين ، فنانين ، الخ .) بالاضافة الى مندوبين عن مركز الابحاث والتخطيط .

ان المهرجان لا يبدأ ولا ينتهي خلال ايام الانعقاد فحسب ، ولكنها ايضا فترة التحضير التي يجب ان تكون فرصة لتعميق ادراك الشبيبة الفلسطينية، سواء في قطاع التنظيمات النقابية او قطاعات الفئات ، لمفاهيم المهرجان وتعميق الوعي السياسي لمعنى التضامن الاممي ضد الامبريالية وحول مفهوم التضامن بين منظمات الشبيبة للنضال حول اهداف المهرجان.

لماذا التضامن الاممي ؟

اعلم ان العديد يفكرون بشكل مغاير . انهم يسألون : ما لنا وللعالم ؟ او ان العالم لا يهم شأننا . ولكن الامر ليس كذلك بالتأكيد . ولقد اصبح الآن ، وخصوصا بعد التجربة الفلسطينية ، اهمية التضامن الاممي . وهل ثمة من شك الآن في دور هذا التضامن في مساعدة شعب فيتنام على الانتصار ؟

وقضايا لا تقل عدالة عن قضية شعب فيتنام، فلم لا نعني نحن ايضا شبيبة وشعوب العالم للتضامن معنا ؟

هذا ما اتيح بالاستفادة من ايام التحضير لتنفيذ الشبيبة الفلسطينية فكرة التضامن الاممي ضد الامبريالية .

سلم وصداقة وتضامن معادي للامبريالية . هذه هي الشعارات الرئيسية للمهرجان العاشر وهي تمثل اهداف الحشد الادمي الذي التف حولها كافة منظمات الشبيبة في العالم . انه لاول مرة يتحقق في المهرجان هذا التمثيل الواسع فهو سيضم بالاضافة الى منظمات الشبيبة الدولية ، منظمات الاشتراكي الديمقراطي والراديكالي والديمقراطي المسيحي وجميع منظمات الشبيبة المعادية للامبريالية .

سيشارك في المهرجان حوالي الـ ٢٠ الف شاب وشابة من مختلف انحاء العالم بالاضافة الى ٢٠٠ الف شاب وشابة من المانيا الديمقراطية، والف من النقابات السياسية والادبية والفنية من مختلف القارات .

ان واحد هذا العدد الضخم من قادة الشبيبة من مختلف الاتجاهات في برلين سيكون فرصة نادرة لوفد المقاومة الفلسطينية لتوضيح حقيقة حركة المقاومة واهدافها كحركة تحرر وطني من جهة ، وحقيقة الصهيونية ، وبيان الطبيعة الاقتصادية للوجود الاستيطاني التوسعي ، وما نتج عن هذه الطبيعة من تشريد الشعب الفلسطيني ، وفضح الارتباط بين الوجود الاستيطاني الصهيوني والامبريالية العالمية ، وبالتالي تحول اسرائيل الى اداة بيد الامبريالية لضرب كل حركات التحرر في المنطقة ولجم التحولات الاجتماعية التي تخدم مصلحة وتطور الجماهير العربية .

وبالطبع فاننا سنهتم ايضا لان يوضح لشبيبة العالم النقاء الرجعية العربية مع الامبريالية والصهيونية في معاداة امال الشبيبة الفلسطينية والعربية .

هذه هي احدى المهمات الاساسية التي يواجه وفدنا ، بالاضافة الى اعلان تضامننا مع جميع الشعوب والحركات التي تناضل ضد الامبريالية سواء في الهند الصينية او افريقيا او امريكا اللاتينية ، وكذلك تضامننا مع شبيبة الاقطار الراسمالية في نضالهم من اجل التحولات الديمقراطية والاجتماعية .

ومن خلال ذلك سنوضح لشبيبة العالم ولوفد شبيبة علاقة الثورة الفلسطينية بحركة التقدم والثورة في العالم .

● كيف سيكون وفد فلسطين ووفود الشبيبة العربية الاخرى من تحقيق ذلك ؟ وشعاره اخرى ، ما هي ابرز نشاطات المهرجان التي سيتح لهم ذلك ؟

ييسر قبعة عرض بشكل موجز برنامج المهرجان.

٢٨ تموز

اليوم الاول سيكون مكرسا للافتتاح .

اليوم الثاني

سيخصص للتضامن مع شعوب وشبيبة الهند الصينية تحت شعار « الان اكثر من اي وقت اخر » وسيشهد هذا الوفد اجتماع جماهيري يضم حوالي (٢٠) الف شاب وشابة . وكلمة الوفود العربية في هذا اليوم سيلقيها رئيس وفد فلسطين . وفي هذا اليوم ايضا سيتم افتتاح مركز التضامن العالمي تحت شعار « الشبيبة والطلبة يدينون الامبريالية » كما سيفتتح نادي الطلاب العالمي ونادي اصدقاء الطفولة العالمي ونادي الفنانين الشباب العالمي وسيعرض افلام الشباب وينتهي اليوم بمظاهرة تضامن مع شعوب الهند الصينية .

اليوم الثالث

سيكون يوم التضامن مع شعوب وشبيبة البلدان العربية . سيعقد اجتماع يضم (٢٠) الف شخص وسيلقي وفود فلسطين ولبنان كلمات باسم الوفود العربية ، بالاضافة الى عشرة وفود اجنبية اخرى سيعقد اجتماع اخر للتضامن مع شعب فلسطين ، واجتماع للتضامن مع شعوب الخليج العربي، ومحاضرات وندوات حول موضوعة « الصهيونية كاداة للامبريالية ضد التحولات في المنطقة العربية »

اليوم الرابع

سيكرس للتضامن مع شعوب وشباب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، وسيتكلم وفد الجزائر باسم الوفود العربية ، بالاضافة الى وفود من مختلف انحاء العالم . خلال هذا اليوم سيفتتح مركز دائم من اجل تخليد شهيد حركة التحرر الافريقية اميلكار كابرال وسيقام اجتماع تضامني مع شعوب غينيا والسنغال وجمهورية الكونغو الشعبية وزامبيا وناميبيا والرهينا الجنوبية وزامبابوي وناميبيا . وهنا ايضا فان وفد فلسطين سيلقي كلمة تضامن. وسيعقد اجتماعات تضامنية مع اقطار شتاما وكوبا وتشيلي وبورتريكو .

اليوم الخامس

سيكرس مختلف الفعاليات من اجل السلم والامن والتعاون الدولي ، وسيتكلم وفد مصر باسم الوفود العربية وسيقام ندوات عديدة حول قضايا السلم والامن والتعاون ونزع السلاح وتؤتمر حول الشباب وحماية البيئة ومنبر حر حول حركة الشباب والامم المتحدة ، بالاضافة الى لقاءات الشباب العاملين في حقول الصحة العامة والعمال الاخصائيين والمهندسين الشباب في حقول العاملين .

اليوم السادس

سيكون مكرسا للتضامن مع نضال الشعوب والطلاب والشباب ضد الاحتكارات والاستغلال والعسكرية والفاشية والاضطهاد .

اليوم السابع

من اجل حقوق الشباب والطلاب ومن اجل حقوق الفتيات والنساء والشابات .

اليوم الثامن

شباب وطلاب جمهورية المانيا الديمقراطية في عملية البناء الاشتراكي .

اليوم التاسع

اختتام المهرجان .

الان ، فان نضال الشعوب العربية والقضية الفلسطينية سيكرس ليوم كامل ، وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ مهرجانات الشبيبة ، وهذا يلقي على عاتق وفد الشبيبة الفلسطينية ووفود الشبيبة العربية اعباء استثنائية .

وهكذا ، فان عملية المهرجان تتضمن ثلاث مراحل : التحضير ، الاشتراك ، بعد العودة . اذ ان على الوفود العربية بعد عودتها ان تشرح لشبيبة بلدانها افكار المهرجان وان تعممه في النضال من اجلها .

(خلال التحضير للمهرجان التقى ممثلو اللجان التحضيرية العربية في القاهرة كما اوفدوا لجنة برئاسة ييسر قبعة للالتقاء باللجنة التحضيرية العالمية للتباحث حول برنامج المهرجان ودور الوفود العربية في اتجاهه . سيضم الوفود العربية حوالي ٢٥٠٠ شخصا ، اي ١٥ بالمئة من حضور المهرجان من شبيبة العالم .)

● ولكن هل سيقتصر نشاط الوفد الفلسطيني على الموضوعات السابقة ؟

□ كلا ـ يجب ييسر قبعة . سيركز على ابراز الشخصية الفلسطينية التي طالما حاولت القوى المعادية طمسها . ان للشعب الفلسطيني رأيه وتاريخه وفنونه وادابه، كما ان له موقوسه وهذا ما سنعرضه لشباب العالم .

ولهذا الغرض فسنقيم معرضا وطنيا فلسطينيا دائما يشرح بالصور مراحل التطور التاريخي للمقاومة الفلسطينية ، ومعرضا للوحات مختلف الفنانين الفلسطينيين وابرزهم اسماعيل شموط ومعرض عن مدينة دير ياسين وملصقات وازياء شعبية ورسوم اطفال ، كما سنقدم سمفونية « القدس » لجوزيف خاشو وسمفونية للموسيقي سلفادور عربيته ، وسيقدم الموسيقي الفلسطيني ابراهيم الصوص عزفا منفردا على الناي ، كما سيشترك فرقة موسيقية للمقاومة بموسيقى الغرب .

طبعا ، لن يتاح لنا الاشتراك في مباريات رياضية جماعية بسبب حجم وفدنا ـ ١٥٠ ـ . ولكن سنشترك في المباريات الرياضية الفردية .

كلمة اخيرة توجهها ييسر قبعة الى الشبيبة الفلسطينية :

ان التحضير النشيط للمهرجان ينبغي ان يكون في الظرف الراهن احد مهام الشبيبة الفلسطينية الاساسية . فلنفكر جميعا ، ولنعمل ، من اجل ان نعرض قضيتنا لشبيبة العالم ، بشكل مقنع، تماما كما فعل الفيتناميون ، وسنعود حتما بتعاطف وتضامن شبيبة العالم ■■

ثلاثة من قادة الحركة الطلابية اللبنانية يتحدثون لـ الهدف :

أجرت الهدف مقابلات مع ثلاثة من قادة الحركة الطلابية لننشر مقاطع منها . وستوالي نشرها في أعدادها القادمة

أنور الخطار عي : رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية

النضال الديمقراطي محور النشاط لهذا العام

■ في الحقيقة يمكن ان ندرج مجمل نضالات الحركة الطلابية بشكل عام طيلة فترة العشرين سنة الماضية ، وبالتحديد في السنوات الاخيرة بمحورين :

● محور النضال الوطني العام

● ومحور النضال الديمقراطي العام

وبالرغم من صعوبة الفصل بين هذين المحورين، الا ان ما غلب في السنة الدراسية الماضية من توجه عام، هو بلورة هذه القضايا وتحديدها ضمن خطة تحالف القوى الديمقراطية الذي جاء ، للسنة الثانية ، ليكرس العمل الجبهوي نسبيا او ناجزي ، محددا ، على ضوء الواقع ، وتناقضات الوضع اللبناني والعربي ، المهمات المرحلية للحركة الطلابية .

وتحديدا ، يمكن القول ان النضال الطلابي لهذا العام ، كان مسما بسمة النضال الديمقراطي . فمن الناحية الجديدة من الحركة الطلابية في التصدي المباشر لمشروع خنق الحريات النقابية والديمقراطية ، الى مناهضة سياسة المحاور الرجعية التي تنتهجها السلطة الى تكريس الجامعة اللبنانية كجامعة وطنية عبر سلسلة من الاجراءات الهامة التي ياتي في طليعتها

١ ـ توزيع المنح الوطنية للمحتاجين والمتفوقين كخطوة اولية على طريق ديمقراطية التعليم التي تعني في النهاية وطنية التعليم .

٢ ـ اقرار نظام الضمان الصحي للطلاب ، وهذا ، ايضا ، خطوة اخرى على طريق ديمقراطية التعليم . بالاضافة الى المكتسبات الاخرى كتكريس حق الطلاب وزيادة فعالية المشاركة في ادارة الجامعة ، وفي انتزاع العشرين مليون ليرة لبناء كلتي الاداب والتربية .

٣ ـ التصدي بفاعلية ، ولجم مخطط اجهزة المؤسسات التعليمية اللبنانية ومن ضمنها الجامعة اللبنانية ، هذا المخطط الذي برزت ملامحه من خلال مؤسسة وديع حداد وفورد ، حيث استطاع نضال الحركة الطلابية ان يحول دون الحاق كلية التربية من جهة وتعديل البرامج ، من جهة ثانية ، لتتوافق مع هذا الاتجاه وهذا المخطط .

٤ ـ الالتحام الجماهيري مع كل الطالب العمالية والفلاحية ومطالب المعلمين والعمال الموظفين وحركة التلامذة وغيرهم .

وهذا طبعا لم يسن الحركة الطلابية دورها الوطني في دعم حركة المقاومة الفلسطينية ومشاركة الحركة النسمية في التصدي المباشر لمخطط تصفيتها ، الذي شهدناه والذي يرقب مناسبة ، وللحؤول دون هذا المخطط التصفوي وذلك سوفر كل الظروف لمتابعة مهامها الوطنية .

محمد مطر : رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الأميركية

حركتنا لا تنفصل عن المجتمع الذي تعيش فيه

■ فيما يخص برنامج عملنا في العام المقبل فهو يتركز على الاهداف التالية :

اولا : على صعيد الجامعة الاميركية

ا ـ رفض قاطع لزيادة الاقساط لان هذه الزيادة سوف تؤدي الى ترسيخ دور الجامعة الاميركية كمصدر للبروقراطيين الذين سوف يلعبون دورا اساسيا في السياسة العربية وذلك عن طريق عزل الفئات الشعبية من امكانية الدخول .

ب ـ المشاركة : يطالب مجلس الطلبة بان يكون للطلاب تمثيل في كافة اللجان الجامعية وبالاخص في لجنتي القبول (قبل التخرج وما بعده) والمنح ، ذلك لتأمين خطة واضحة لرسم معالم القبول وتوزيع المنح .

ج ـ برنامج الدراسة : رفض الغاء بعض الكليات ، ومطالب بادخال بعض الدراسات التي تتناول مشاكل الشرق الاوسط .

ثانيا : الجامعة اللبنانية

ا ـ يتبع تأييدنا لمطالب الجامعة اللبنانية من تصورنا لطبيعة الدور المرتبط بالحركة الطلابية اللبنانية ككل ، واولوية النضال من خلال الجامعة اللبنانية خاصة ، لكونها تمثل التجمع الاكبر للطلاب اللبنانيين . لذا فاننا نتطلع الى اقامة علاقات امن مع اللجنة التنفيذية لاتحاد الجامعة ، ونتطلع الى المشاركة بشكل فعال في كافة النضالات المحقة للجامعة اللبنانية .

ثالثا : على الصعيد السياسي

ينبع تصورنا السياسي من كون الحركة الطلابية حركة في منعطف في تطورات المجتمع الذي تعيش فيه ، ولكونها حركة فاعلة في هذا المجتمع وغير منفصلة عن جذورها الطبيعية المغروسة في طبقات الشعب .

ا ـ نقف موقف الرافض لمحاولة طمس التناقض الحقيقي بين المستوفين اللبنانيين وبين مستغليهم تحت محاولة تصوير التناقض بانه طائفي او بين لبناني وفلسطيني .

فالتناقض اولا واخيرا هو تناقض وطني وطبقي . ب ـ نقف موقف المشاركة والتأييد لاي حركة جماهيرية ومطلبية محقة وتعبير تار النضالات المطلبية التي عاشها لبنان اخيرا تمثل تحولا نوعيا في النضال ضد الطغمة المتسلطة الحاكمة (عمال فندق ، مزارعو السبع) . ج ـ نقف موقف التأييد والمشاركة من مطالب القوى الوطنية والتقدمية في طرحها الديمقراطي الوطني وتعبيرها في حال نضوجها البديل الجزري للسلطة اللبنانية الحاكمة . د ـ نقف موقف التأييد والمشاركة من الثورة الفلسطينية طليعة الثورة العربية وتعبيرها الممثل الحقيقي والوحيد للشعب الفلسطيني ، كما نعتبرها الطليعة الصدامية للثورة العربية في تصديها للامبريالية والقوى الرجعية ، ونقف موقف الرافض لكافة الحلول السلمية .

جوزيف شويري : رئيس رابطة الطلاب اللبنانيين في الجامعة الأميركية

الجامعة الأميركية مؤسسة في خدمة الامبريالية

■ ان الجامعة الاميركية ، ككل الارساليات الاجنبية ، وجدت مؤسسة ثقافية لتكون في خدمة الامبريالية العالمية ، والدور الذي تلعبه يتلخص في العمل على تخريج كوادر متشبعة بالثقافة البورجوازية الاميركية التي تدعو الى الانماء والتطور من ضمن بنى الانظمة القائمة ، اي بمعنى آخر الابقاء على الوضع الراهن عن طريق تصوير الاشتراكية « السجن الجديدي الذي يقضي على حرية الشعوب » والثورة « كعمل بربري يجب ان نحارب ونسبعد » .

فهذه الجامعة منذ تأسيسها ، وخلافا لما هو شائع ، لا تلعب الا هذا الدور التفاؤلي ـ الاجتماعي الذي يبقي على تخلف شعوب المنطقة ، ويكرس لديها فكرة ضرورة الاستعانة بالولايات المتحدة وخيراتها من اجل « اللحاق بالركب الحضارية » .

الذين يتخرجون من الجامعة تمتصهم المؤسسات والشركات الاميركية او الخاضعة للراسمال الاميركي . وطلاب الجامعة لا يتلقون الا ما يخدم مصالح هذه المؤسسات والشركات ، وهي تساعد ، علاوة على نشرها الفكر البرجوازي ، ترسيخ فكرة الاوطان العربية وعدم وجود شعب عربي وامة عربية . وتعمل على تسعير حقد الاقليات والتركيز على تاريخهم الخاص وتعاقبهم المتمايزة وضرورة ابتعادهم عن العرب .

من جهة اخرى ، لا يوجد في الجامعة فرع للتخصص بالعلوم البتروكيميائية ، وهذا يعني ان الجامعة الاميركية من خلال ارتباطها المباشر بالحكومة الاميركية لا ترسد للعرب ان يتعلموا استخراج البترول وتكريره ، لانها بذلك تدفعهم نحو الاستغناء عن الشركات الاميركية ، وتقضي تدريجيا على مصالح الامبريالية الاميركية في المنطقة من خلال سيطرتها على اكثرية النفط العربي .

اضافة الى ذلك ، تسعى الجامعة الاميركية وعلى الاخص بعد حرب حزيران ، وبمساعدة الكفاح المسلح والتفاف طلبة الجامعة حول الثورة الفلسطينية الى التضييق على دخول الفئات البرجوازية والمتوسطة . فهي قد رفعت الاقساط ١٠٪ ، وقام الاضراب الشهير في العام ٧١ ضد هذا الاجراء . وبدأت الادارة خلال هذا العام بالتلويح بمشاريع جديدة على رأسها رفع الاقساط الى حد الـ ٢٠٪ .

والغاية الاساسية لرفع الاقساط ليست سد العجز المالي كما تدعي ادارة الجامعة ، بل جعل الجامعة حكرا على الفئات البرجوازية الكبيرة والمرتبطين بها وسياسيا مباشرة . وهذا يضع ، ولا شك ، على عاتق القوى الوطنية في الجامعة مهمة محاربة هذه المشاريع وافشالها لانها موجهة ضدها في الاساس .

كما ان الدور الذي تلعبه الجامعة الاميركية مرتبط اساسا بالدور الذي تلعبه النظام اللبناني والانظمة العربية الاخرى . لان النظام اللبناني التابع للامبريالية في اقتصاده وسياسته والخاضع لها والمنفذ لمخططاتها يسمح لهذه الجامعة ان تلعب هذا الدور ، ولتعميق دور الجامعة اللبنانية التي تطرح طلابها طورها واثناء كليات طبقية فيها ، حيث لا يبقى الكتاب الطبقية حكرا على الجامعات الاجنبية في لبنان .

من هنا ارتباط النضال ضد ادارة الجامعة وما تمثله من استعمار ثقافي بالنضال ضد الانظمة الرجعية المحلية التي تضع امامها المجال للعب هذا الدور ■■